

محاضرة: أحوال السلف في رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم المنان احمده سبحانه وهو الرحيم الرحمن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اسأله جل وعلا بشهادة التوحيد ان يبلغنا واياكم شهر رمضان واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فعنوان هذه المحاضرة احوال السلف في رمضان. ربما يتبادر الى الذهن لماذا نتحدث عن احوال السلف في رمضان - [00:00:20](#)

والباقي على رمضان قرابة الشهر. والجواب ان السلف رحمهم الله تعالى كانوا يستعدون لرمضان قبل رمضان. ليس فقط بشهر بل وباشهر. وهذا القول المأثور عنهم انهم كانوا يسألون الله ان يبلغهم رمضان قبل مجيء رمضان بستة اشهر - [00:00:40](#)

كذلك النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم علم اصحابه اشياء يعملونها قبل رمضان استعدادا لرمضان. مثل ما قال اسامة ابن زيد كما في الصحيحين قال قلت يا رسول الله انك تصوم في هذا الشهر ما لا تصومه في غيره. قال نعم ذلك لانه شهر - [00:01:10](#)

يفغل عنه الناس بين رجب ورمضان. فعلمهم ان لا يفغل. وشهر ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يذكر اصحابه بـرمضان. ونحن ينبغي علينا - [00:01:40](#)

ان نذكر المسلمين بما كان عليه سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم اذا جاء رمضان وذلك قبل رمضان كلنا نعلم الخصائص التي خص بها شهر رمضان والانسان الذي يذهب الى مكان ما مثلا يريد انسان يذهب الى عمرة او الى مكة. للحج او - [00:02:00](#)

او يريد ان يذهب لصلة الرحم. او يريد ان يسافر للتجارة. كم يستعد قبل السفر؟ بمدة يختار الرفقة ينظر من يصحب من يذهب معه كيف يذهب ماذا يعمل؟ يخطط طيب ورمضان هذا الشهر له من الخصائص ما ليس لاي شهر من الشهور عند الله عز وجل -

[00:02:30](#)

لذلك يقول العلماء رحمهم الله ان سبب عناية السلف بـرمضان لما فيه من الخصائص والفضائل التي ربما يمكن ان الواحد منا لو اراد ان يعدها لاوصلها الى العشرات من الفضائل والخصائص. لذلك عرف السلف الصالح قيمة هذا الموسم المبارك. فشمروا له - [00:03:00](#)

تشميرا اي والله واستعدوا له استعدادا عظيما. ليس كاستعداداتنا اليوم استعدادات تلو المشارب استعدادات التجار لا استعدادات الاعلام لا قطعاً. كانوا يعلمون قبل مجيء الضيف انه ضيف عزيز. ضيف مبارك طيف كريم. ولذلك كانوا يتهيئون - [00:03:30](#)

في كيفية استقباله وكيفية الاستفادة منه وكيفية توديعه قبل مجيئه وقال لنا احد من الناس ملك من ملوك الدنيا او امير من الامراء او وزيرا من الوزراء سيزور بيتنا في اليوم الفلاني كم يوما قبل مجيئه سنستعد؟ وايضا سنستعد ماذا سنقول؟ ماذا - [00:04:00](#)

افعل رمضان اعظم من كل ما نتمثل به. اذا كان صحبة النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وهي درجة فضل من الله وعطية لا يمكن ادراكها لكن من من نعم الله علينا ان الله تبارك وتعالى هيا لنا الاقتداء به صلوات - [00:04:30](#)

ربي وسلامه عليه. ومن جملة ذلك ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام في كيفية الاستعداد لرمضان يقول عبد العزيز ابن ابي داود ادركتهم وهم يجتهدون في العمل الصالح. فاذا فعلوه - [00:05:00](#)

وقع عليهم الهم ايقبل منهم ام لا؟ فكانوا يدعون الله ستة اشهر ان يقبل الله منهم رمضان وستة اشهر ان يبلغهم رمضان. هذا شيء عجيب. نحن نفتقده. احساس النفس بالشئ يجعل للشئ اهمية. تحديث النفس وتهيئة النفس له دور كبير - [00:05:20](#)

اليوم كنت اقرأ وكنت قرأت هذا الكلام قديم لكن اليوم اجد القراءة في كتاب فوقع عينه على هذا الكلام. يقول النووي رحمه الله وكنت في صغري الهمت حفظ الحديث والفقهاء. هذا في صغري. يقول فلما ان قاربت البلوغ وقع في نفسي - [00:05:50](#)

ان اتطبب يصبح طبيب. قال فاشترت كتاب القانون في الطب. وهذا كتاب معروف قال فلما جلبته وقرأته اظلم قلبي. قال فراجعت نفسي فلم اجد سببا الا هو. قال فاخذته وارجعته. فرجع ما كنت احس من الحفظ والفهم الى - [00:06:20](#)

والله يا اخواني اقرأ العبارة هذه. اقول اذا كان من مثل النووي يتأثر بجلب كتاب القانون في الطب الى بيته وقلبه يتأثر في حفظه وفهمه وفقه وادراكه فنحن ماذا عسانا ان نقول والفتن في جيوبنا وبين ما نروح في سياراتنا في بيوتنا - [00:06:50](#)

لا بد ان نحاسب انفسنا ان نتدارك يعني لابد الانسان ان يعلم علم اليقين انه عن قريب زائل. لو اطع السلف الى اعمالنا اليوم لربما ظنوا اننا متواكلون. حقيقة. اين عبادنا في المساجد؟ اين - [00:07:20](#)

اين طلبة علمنا؟ المتفرغون للعلم وتحصيله. شئ محزن الشئ المحزن جدا في احوالنا ان نرى الطلبة الممتازين يتجهون الى علوم دنيوية ويتركون العلوم الاخرية علم الشرع. ما في تهينة نفسية - [00:07:50](#)

لا يوجد تحديث النفوس باهمية الامور. لعلي اطلت في هذه المقدمة لكني ارى انه مهم حتى ننتبه الى انفسنا. تحدث عن حال السلف واستعدادهم لرمضان اول ما نتحدث نتحدث عن حالهم مع قراءة القرآن - [00:08:20](#)

بانه شهر القرآن. كيف كان حال السلف مع القرآن؟ هذا شئ عظيم. كانوا يسمون شهر شعبان شهر القراء. طيب واذا جا رمضان؟ انا ذكرت في بعض دروسي ان السبب في انكباب الناس في شعبان على القرآن حتى تتذلل سنتهم فاذا - [00:08:50](#)

رمضان سهل عليهم التلاوة اكثر فاكثر. وايضا مراجعة لمحفوظاتهم فاذا جاء رمضان واذا بالقرآن يقرؤونه كانه ماء عذب زلال يجري على لسانه طيب ونحن؟ مع هذه الانشغالات والواتسابات والتويترات والانترنات وو الى اخره ماذا سنقول - [00:09:20](#)

يقول ابن رجب رحمه الله وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عن ابيها صلى الله عليه وسلم انه واخبرها وقال لها ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن كل عام مرة. وانه عارضني - [00:09:50](#)

في العام مرتين. حديث متفق عليه. ما الشاهد من ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في رمضان قراءة مدارسة. وكنت اقول لبعض مشايخنا من اهل الحديث الذين ينشغلون في رمضان في تفسير القرآن. اقول لهم ان الامام ما لك يترك الدرس. والتحديث وانتم - [00:10:10](#)

بتفسير القرآن فقال لي شيخي ابو زكريا رحمه الله اوما تقرأ ما في الصحيحين من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يدارسه القرآن فلما لا ندرس القرآن؟ وكان رحمه الله في كل رمضان يختم تفسيراً - [00:10:40](#)

من القرآن. في كل رمضان يختم تفسير للقرآن. وبدأ تفسير القرآن وكان عمره قد جاوز العشرين يا اما واحد وعشرين او اثنين وعشرين. حتى توفاه الله تبارك وتعالى وقد فسر القرآن اكثر من اربعين مرة - [00:11:00](#)

في كل رمضان مرة اربعين مرة يفسر القرآن حنا نسأل انفسنا سؤالاً اي كتاب في التفسير قرأناه هذا حديث عظيم يدلنا على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالقرآن. في حديث ابن عباس قال ان المدارس - [00:11:20](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل ليلة. وهذا ايضا امر عظيم. والنهار مشغول بالصوم عبادة والليل مشغول بالقراءة او بالقيام. اذا الاربع والعشرين ساعة كلها لله تبارك وتعالى. شئ عجيب! يقول الحافظ ابن رجب بعد ايراده لحديث - [00:11:40](#)

فاطمة من رواية ام المؤمنين عائشة وحديث ابن عباس قال فدل على استحباب الاكثر من التلاوة في رمضان ليلا فان الليل تنقطع فيه الشواغل. وتجتمع فيه الهمم ويتواطؤ فيه القلب واللسان على التدبر - [00:12:10](#)

كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قبلا قال شيخنا اه عبد العزيز شيخنا السعود بن عبد العزيز الخلف وكان قد حفظ القرآن في الصغر يقول لما - [00:12:30](#)

انشغلت في الماجستير احسست ان القرآن يتفلت مني. قال فاتيت الشيخ عبد المحسن. فقلت له يا شيخنا اني احس ان القرآن يتفلت قال فقال لي شيخ عبد المحسن اقرأ القرآن في صلاتك وفي الليل - [00:12:50](#)

يقول الشيخ سعود فلازمت ما ما قاله شيخي فمن نسيت القرآن ولله الحمد. وكثير من الناس لا شغل القرآن. نسأل الله ان يذكرنا منه ما نسينا. يقول ايضا ابن رجب وشهر رمضان - [00:13:10](#)

له خصوصية بالقرآن لان الله انزله فيه. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. ولهذا اقول انتهى كلام رجب اقول لهذا حرص السلف رحمهم الله على الاكثار من تلاوة القرآن سا ضرب مثلا مسندا ثم الاثار. تأملوا معي في اول ليلة من رمضان - [00:13:30](#)

قام النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه الى ان ذهب ثلث الليل. ثلث الليل معناه يعني ثلاث ساعات يعني اذا فرضنا الليالي الحارة في مثل هذه الليالي فالليل تقريبا تسع ساعات ثلث الليل يعني ثلاث ساعات - [00:14:00](#)

صلوا من منا يصلي ثلاث ساعات؟ لنقارن احوالنا باحوالهم لنقارن احوال من يدعي اي انه على منهج السلف باحوالهم ما لنا وللخلف. الخلف اذا لم يكونوا على طريقتهم فلانهم خلف - [00:14:20](#)

ولا يدعون اتباع السلف. وفي الليلة الثانية قام بهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل يعني خمس ساعات خمس ساعات قائم فيهم. وفي الليلة الثالثة قام بهم من بعد العشاء مباشرة - [00:14:40](#)

قام بهم وصلى بهم حتى يقول الراوي خشينا ان يفوتنا الفلاح. وفي يعني يعني ثمان ساعات ونص قول ثمان ساعات ما نبي ساعة خلتها لهم عشان لو واحد بيته بعيد يمديه يروح ياكل لكن الراوي يقول - [00:15:00](#)

حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح. في الليلة الرابعة جاؤوا والمسجد مكتظ اذا معناه ايش السلف كلهم عباد. الصحابة كلهم عباد. المسجد مكتظ. هذا لفظ الرامي. فلم يخرج اليهم النبي خشي ان يفترض عليه. لكن لم يخرج مو معناه انه تركه. كلهم صيام قيام. ركع - [00:15:20](#)

سجد يتلون كتاب الله عز وجل خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون قال لا يرفع صوته ليشوش على الاخرين او كما قال عليه الصلاة والسلام. هذا دليل مآثور مرفوض - [00:15:50](#)

يدلنا على عظيم عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في قيامه بالقرآن في صلاته. اما تلاواته تهم وختماتهم فلننظر ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء رمضان اجود ما يكون - [00:16:10](#)

بالخير من الريح المرسلة. معنى هذا الكلام انك تجده في القراءة اسبق الناس. في الخير الناس في الانفاق اسبق الناس. في الصلاة اسبق الناس في المسجد اسبق الناس. فلاعتكاف اسبق الناس. في الخلوة اسبق الناس - [00:16:30](#)

في كل شيه هو اسبق الناس. صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك الصحابة اقتدوا ابن عبد الله ابن عمرو بن العاص كان يختم القرآن في كل ليلة مرة. في غير رمضان فقال له النبي - [00:16:50](#)

وسلم اختمه في ثلاث اخر شيه خلاص هذا حد. طيب وفي رمضان؟ له في رمضان يختمه؟ اقل من ثلاث جاء عن عثمان ابن عفان وان كان في سنده مقال انه كان يختم القرآن في ركعة يعني في وتره. في ركعة في - [00:17:10](#)

يقول بعض العلماء ما سبب انه يقوم بركعة؟ شيه عجيب ليش قال لان بعد العشاء الى الفجر وقت الصلاة. والشارع ما حدد لك كم تصلي؟ قال لما قال له الرجل يا رسول - [00:17:30](#)

الله كيف اصلي من الليل؟ قال صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشيت الفجر فاوتر ولو بركعة فعثمان رضي الله عنه يقوم بالصلاة من تلذذه بالقرآن لا الاها وقد ادركه الفجر. سبحان الله العظيم. شيه عجيب! شيه غريب - [00:17:50](#)

احساس عظيم وتعلمون ان اكثر الناس حياء من في الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وكان من شدة حياؤه يقول بعض العلماء يستحي ان يقطع القرآن. شيه عجيب وغريب. اذا جينا - [00:18:20](#)

التابعين نجد ما هو من قول يعني على وجه يقطع فيه الانسان انهم كانوا على عبادة عظيمة كأنهم ها مو كأنهم بل هم تلامذة اصحاب محمد صلى الله اذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم فعباداتهم قريبة من عبادتهم - [00:18:40](#)

تابعونا تلامذة من؟ تلامذة الصحابة. فعباداتهم قريبة من عباداتهم ونسأل الله ان يعفو عنه وان يغفر لنا وان يتجاوز عنا تقصيره نحن اليوم الحقيقة الائمة في المساجد طلبة العلم بعض المشايخ لا نصلح نفقد القدوات ايها الاخوة - [00:19:10](#)

نفقد القدوة ندعي الورع ولا وراء. ندعي العبادة ولا عبادة. ندعي العلم ولا عمل انشغال بالقليل والقال وترك لامور عظيمة في دين الله

عز وجل. يقول آ الراوي كان الاسود ابن يزيد وهو الاسود ابن يزيد النخعي من تلامذة ابن مسعود - [00:19:40](#)

تربى تحت نظري وقيل انه مخضرم. يقول كان الاسود ابن يزيد يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين طبعاً هو يتكلم الان عن قراءتي الليلية. طيب متى ينام؟ اذا كان كليتين يختم متى ينام؟ قال وكان ينام بين المغرب والعشاء - [00:20:10](#)

وكان بعض السلف اذا نام بعد بين المغرب والعشاء وقام يغتسل ليكون انشط له من العبادة وهذا من احوال والسلام. يغتسل كل ليلة يغتسل ويتنظف ويتطيب ليكون انشط له للجبال. وكان ينام بين المغرب والعشاء - [00:20:30](#)

وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليالي. وكان ما لك بن انس امام دار الهجرة اذا دخل رمضان يفر من الحديث ومجالسه ومجالسة اهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف. وكان سفيان ابن - [00:20:50](#)

ابن المشروق الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن هذا شيء عظيم. وكان سعيد ابن جبير يختم القرآن في كل ليلتين. هم عن سعيد بن جبير تعرفون ابوه يعني من هو من كبار التابعين يعتبر الفقهاء السبعة - [00:21:10](#)

وكان زبيد اليامي اذا حضر رمضان احضر المصحف وجمع اليه اصحابه. يصحح لهم تلاواتي ويسمع لهم ويقرأون ويقرؤون. قال ابي عويبة شهدت قتادة يدرس القرآن في رمضان وقال كان قتادة هو يدرس في رمضان يعني بيتعطل عن حتى التلاوة؟ لا. يقول وكان قتادة يختم القرآن - [00:21:40](#)

القرآن فيه سبع واذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث. فاذا جاء العشر ختم كل ليلة. ختم كل ليلة وقال الربيع بن سليمان المرادي تلميذ الشافعي الخاص الذي راه ليلاً ونهاراً - [00:22:10](#)

في بيته في مسجده في كل وقت يشوفه. ماذا قال؟ كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة وفي كل شهر ثلاثين ختمة. شلون ستين ختمة؟ انا اول ما قرأت هذا الكلام في لطايف المعارف - [00:22:30](#)

قلت في نفسي ان هذا يمكن مبالغ فيه. فقلت خلني اسوي تجربة هل يمكن الواحد يختم القرآن في اليوم وفي الليلة مثلاً طبعاً التجربة سويتها مرة وحدة يعني عشان لا تظنون فيني - [00:22:50](#)

فجلست من صلاة الفجر يوم الجمعة الى ان جاء الشيخ الحذيفي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بدأت من البقرة وجاء الشيخ الحذيفي واذا انا في سورة طه اذا معنى هذا الكلام لو استمررت ما يجي المغرب الا وانا خاتم - [00:23:10](#)

اهل القرآن. فالامر ممكن. لان الماهر في القرآن سيأخذ من ثمانية دقائق الى خمسة عشر دقيقة في الجزء الواحد اذا كان عندك عشرة اجزاء خمسطعشر دقيقة انا اعطيك اذا تحتاج الى كم؟ مئة وخمسين دقيقة. طيب مئة وخمسين دقيقة يعني ساعتين ونص - [00:23:30](#)

طيب القرآن الكريم ثلاثين جزء ساعتين ونص يعني سبع ساعات ونص ختم القرآن. تأملوا معي خلصنا تراويح مثلاً الساعة عشرة. عندك احدعش اثنعش واحد اثنين ثلاثة. خمس ساعات. خمس ساعات ستختم فيه نصف القرآن - [00:23:50](#)

ثلاثي القرآن والثلاث الباقي يبقى ساعتين ونصف في النهار تختم القرآن. مشروع عظيم ستختم القرآن في اليوم واللييلة. طيب اذا كنت ممن يتتعتع في القرآن كل انسان يتتعتع في القرآن فانه يأخذ من خمستاشر الى نصف ساعة - [00:24:10](#)

الا ان يكون امياً. من خمستاشر لنصف ساعة. معنى هذا الكلام انه يحتاج في عشرة اجزاء الى ثلاث مئة دقيقة وفي اه ثلاثين جزء يحتاج الى تسع مئة دقيقة. فاذا ممكن حتى الرجل العامي - [00:24:30](#)

لكن بمبالغة اشد يحتاج ان يقسم فيعطى ليله سبع ساعات ويعطى نهاره ثمانى ساعات المجموع خمسطعش ساعة يختم القرآن بالراحة. حتى الرجل الذي يتتعتع في القراءة. هذا الشيء معروف ومجرب - [00:24:50](#)

وقد ادركت انا شخصياً اناس من اقارب ممن كانوا يختمون القرآن في كل يوم وليلة فلما اخبرت ان ذلك لا يجوز الا في رمضان ترك صار يختم القرآن في كل ثلاث ليالي. فلما يأتي رمضان لا - [00:25:10](#)

يمر عليه اليوم واللييلة الا وهو ختم القرآن وزيادة. يختم الجزء وزيادة. فلا تستغربوا اذا سمعت ان الشافعي يختم في رمضان ستين مرة شافع يعني. اللي الف كتاب الام الف كتاب الام. احنا عشان نقرا كتاب الام نحتاج عشر سنوات - [00:25:30](#)

طيب وشلون الف كتاب في سنين معدودة يقول آآ ابن رجب وكان وكيع بن الجراح يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلاثا. ها شفت شلون؟ ختمة وثلاثا. يعني يقرأ جزء لا اله الا الله نسال الله التوفيق والله يا الاخوة نحتاج الى البركة في الاوقات قال ويصلي ثنتي عشرة من - [00:25:50](#)

الضحى ويصلي من الظهر للعصر. شئ عجيب! هذا حال السلف في رمضان. واما ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري امير المؤمنين في الحديث فكان اذا جاء رمضان يتوقف عن التحديث - [00:26:20](#)
انشغلوا بالقرآن. فكان يختتم في رمضان في النهار في النهار كل يوم ختمة ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليالي ختمة اللي عنده ختمة نهائية وعنده ختمة ليلية. مجموع ما يختتم في رمضان اربعين ختمة - [00:26:40](#)
يقول تلميذه ووراه ابو حاتم يقول كلما نظرت اليه يعني في رمضان وجدته اما ثانية واما قائما واما راکعا واما ساجدا ما عرفت متى تقولون هذا في الزمان القديم في الزمن الحاضر. وهذا الشيخ فرج موجود. وبعض الشباب اللي حضروا هذا الكلام - [00:27:00](#)
موجود كان هناك رجل كبير مسن في مسجده معتكف من عجائبه وغرائبه يقول ما عرفنا متى ينام عشرة ايام معتكف معنا ما عرفنا متى ينام. رجل كبير مسن ما يعرفون متى ينامون. اذا لابد - [00:27:30](#)

نحن في شبابنا ان نجتهد وان نبذل. يقول القاسم ابن علي وهو يصف اباه ابن عساكر بعد زمن متأخر حيل يقول عن ابيه وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن يختتم كل جمعة - [00:27:50](#)
وفي رمضان يختتم في كل يوم. قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله وانما ورد النهي عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث على المداومة على ذلك. فاما في الاوقات الفاضلة كشهر رمضان. ها - [00:28:10](#)
فاما في الاوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصا الليالي التي يطلق فيها ليلة القدر او في الاماكن الفاضلة كمكة لمن دخلها من غير اهلها فيستحب الاكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناما للزمان والمكان وهذا قول احمد - [00:28:30](#)
واسحاق وغيرهما من الامة. وعليه يدل عمل غيرهم. هذا حال السلف مع القرآن تعبانين يستمر. اما حالهم مع القيام مع الصلاة فيكفي ان ننظر الى حديث حذيفة وحديث ابن مسعود وغيره - [00:28:50](#)

قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي يصلي فافتتح بالبقرة يقول حذيفة فقلت بها عند المياها. حنا نقول سنة احدى عشر ركعة. طيب ما يخالف. سنة احدى عشر ركعة. بس العدد نحافظ على العدد. طيب وليش الهيئة - [00:29:20](#)
ما نحافظ عليها وينا من الوقت بس نحافظ على الركعات فقط بعض الناس قلنا لهم احدى عشر ركعة سنة يقول غير منظوب عليه ولا الضالين الرحمن الله اكبر حداثر ركعة احدى عشر دقيقة وش الصلاة هذي؟ هذا غريب جدا - [00:29:40](#)
يقول حذيفة فجاوز المئة فقلت يركع بها عند المائتين. من مئتين اية من سورة البقرة. قال فجاوزها فقلت يختتم بها فيركع. فلما ختم البقرة افتتح بسورة النساء. تأملوا معي الان. يقول - [00:30:00](#)

فقلت يختمها ويركع. قال فافتتح ال عمران ركعة واحدة يا اخوان اليوم اليوم انا اقول هذا الكلام عن مرارة وعن تجربة وعن مشاهدة اليوم شباب هنا قبل شيبنا يشتكون من طول الصلاة. المستقيمون قبل آآ العوام يشتكون من طول الصلاة - [00:30:20](#)
بينما هذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا وقدوتنا عليه الصلاة والسلام. البقرة والنساء وال عمران ثم ركع قال وركوعه على نحو من قيامه. وسجوده على نحو من ركوعه - [00:30:50](#)

هذه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك تقول ام المؤمنين عائشة لما قيل لها كيف كان صلاة رسول الله؟ او كم كان يصلي رسول الله قالت كان يصلي احدى عشر ركعة من الليل. لا تسأل عن حسنهن وطولهن. حنا بس اخذنا - [00:31:10](#)
والحديث ها احدى عشر ركعة وما كملنا الحد. ما يصير. لا تسأل عن حسنهن وطولهن. استغرب الوقت كله عليه الصلاة والسلام. والصحابة رضوان الله عليهم ادركوا هذا المعنى. فقد ثبت ان ابا - [00:31:30](#)

الدرداء كان يقوم الليل كله. في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فجاؤه من؟ سلمان الفارس فاراد ان يقوم ابو الدرداء ورأى ام الدرداء متبذلة. فقال فامرته ان ينام. فنام - [00:31:50](#)

حتى اذا كان اخره ثلث الليل امره بالقيام فقط. فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان له ان لنفسك يعني كحقا ولاهلك عليك حقاً ولربك عليك حقاً. فجاء ابو الدرداء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فصدقه النبي - [00:32:10](#)

صلى الله عليه واله وسلم. طيب هذا في غير رمضان. طيب اذا جاء رمضان كيف ستكون عبادة ابي الدرداء وعبادة المال لننظر الاحوال نجد العجب العجيب حينئذ لا نستغرب حينما نسمع ان عثمان بن - [00:32:30](#)

عفان كان يقوم الليل كله. لا نستغرب حينما ندرك ان عمر مع مشاغله في الامارة والحكم وبلاده من قل الى افريقية. كل ذلك تحت سيطرته ومع ذلك كان يسمع له دوي وبكاء من الليل - [00:32:50](#)

هذا عمر رضي الله عنه. يقول الحسن البصري رحمه الله لم اجد شيئاً من العبادة اشد من الصلاة في جوف الليل. الانسان سيجد معاناة. سيجد تعب سيجد نصر. يحتاج جهاد - [00:33:10](#)

بعض الناس يقول نبي الجهاد هذا الجهاد اذا انت مو قادر تجاهد نفسك والله لن تستطيع ان تجاهد عدوك اعظم اعظم شئ انك انت اولاً تقدر على الجاهم نفسك ردع شيطانك حينئذ تنتصر على عدوك الظاهر. قال ابو عثمان النهدي تضيفت اباهم - [00:33:30](#)

هريرة رضي الله عنه سبعا يعني من الليالي فكان هو وامرأته قادمة يقسمون الليل ثلاثاً. يصلي هذا ثم يوقظ هذا. هذا في غير رمضان. اجل في رمضان شلون يكونوا وكان شداد ابن اوس اذا اوى الى فراشه كانه حبة على مقلي او - [00:34:00](#)

قال مقلاة ما يجي نوم. ثم يقول اللهم ان جهنم لا تدعني انا فيقوم الى مصلاه وقرأت في ترجمة على لم تخني الذاكرة في ترجمة سعيد ابن جبير انه كان اذا حج - [00:34:30](#)

لم يرى نائماً الا وهو ساجد. وكانت الطاووس ابن كيسان التلميذ ابن عباس يثب من على فراشه ثم يتطهر ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابد طير ذكر جهنم نوم العابد. وعن السائب ابن يزيد قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:34:50](#)

ابي ابن كعب وتيمما الداري رضي الله عنهما ان يقوم للناس في رمضان فكان القارئ تشم يقرأ في الركعة في عهد عمر؟ كم يقرأ؟ قال فكان القارئ يقرأ بالمئين بالمئين - [00:35:20](#)

يعني مثل ما نقول حنا مئات الايات حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام القائل هو سايب ابن يزيد. وهو من التابعين. قال وما كنا ننصرف الا في فروع فروع - [00:35:40](#)

فجر اخرج البيت. والله ايها الاخوة نستحي والله نستحي من من هذه الامثلة لو جاء واحد وقارن بين والله صدق القائل لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى - [00:36:00](#)

كالمقعد. وعن مالك عن عبدالله بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام الخدم بالطعام مخافة الفجر. ها. شئ عجيب. وقال ابو عثمان النهدي امر عمر بثلاثة قراء - [00:36:20](#)

اه يقرأون في رمضان الظال هذه في سنة وما رواه ابن عبد العزيز في سنة ما في تعارض بعض الناس على طول يقول في تعارض لا غلط سنيني خلافة عمر - [00:36:40](#)

سنين متعددة. قال امر عمر بثلاثة قراء يقرأون في رمضان فامر اسراعهم ان يقرأ بثلاثين اية وامر اوساطه ان يقرأ بخمس وعشرين وامر ادناه ان يقرأ بعشرين. اذا لاحظوا في قرار مسترسلة ثلاثين اية - [00:36:50](#)

قراءة متوسطة خمس وعشرين اية. قراءة مرتلة يقرأ اخف من ذلك يقرأ بعشرين. اية طيب اذا نظرنا الى هذا ثلاث قراء كل واحد يقرأ هالقد ايضاً يطول الليل وقال نافع كان ابن عمر رضي - [00:37:10](#)

الله عنهما يقوم في بيته في شهر رمضان. طبعاً ابن عمر ما كان يحضر المسجد. ليش؟ في سبع ما هو انه ما يرى سنية التراويح لا. ابن عمر يرى ان قيامه باهله وخدمه اولى - [00:37:30](#)

لسببين. الاول انه هو المسؤول عن البيت فيطيل كيف شاء وهو يريد ان يطيل. والثاني انه اذا تركهم لم يقوم اذا ذهب الى صلاة التراويح. بعض الناس ربما يقول السنة في التراويح في البيت - [00:37:50](#)

يقول ان عمر هو الذي اتى بالجماعة في التراويح هذا قول بعض الرافضة عمر وليس هذا قول مسلم. ما يوجد احد من اهل السنة يقول ان عمر هو اللي قال هذا الكلام. فان قاله بعض المعاصرين فذلك لعصرتهم - [00:38:10](#)

هذا ليس بصحيح. عمر انما جمع الناس على التراويح لشيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركه خشية يفترض والا كان الصحابة يصلون جماعة والنبي صلى الله عليه وسلم يراهم وهم يصلون جماعة في حياته ولا ينكر عليهم. جماعة هنا وجماعة هنا - [00:38:30](#)

واقام وصلى بهم ثلاث لياالي متوالية كما في البخاري ومسلم. فابن عمر رضي الله عنهم يقول نافعة كان يقوم في بيته في شهر فاذا انصرف الناس من المسجد اخذ اداوة من ماء ثم يخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يخرج منه حتى - [00:38:50](#) الصبح يقيم باهله ثم اذا خلص وحس ان الناس طلوعوا هو يعكس يروح المسجد مرة ثانية ويصلي مرة اخرى او اقرأ القرآن او يذكر الله. وعن نافع ابن عمر ابن عبد الله قال سمعت ابن ابي مليكة يقول كنت اقوم - [00:39:10](#)

الناس في شهر رمضان الان من القارئ؟ من الامام ابن ابي مليكة. وقد ادرك جمعا من الصحابة جاوز قال كنت اقوم بالناس في شهر رمضان فاقرأ في الركعة الحمد لله فاطري ونحوها - [00:39:30](#)

ها هذا في عهده؟ في عهد صفار الصحابة ادركوا ابن ابي مليكة ادركهم. قال وما يبلغني ان احدا يستثقل ذلك اخرجه ابن ابي شيبه في مصحف. يقرأ سورة فاطر كامل في ركعة واحدة ولا احد يستثقل يستثقل ذلك - [00:39:50](#)

عمران ابن حدير قال كان ابو مجلز يقوم بالحي في رمضان يختم في كل سبع. رواه ابن ابي شيبه في كل سبع يختمه. وانا ادركت في مسجد نبوي اناس كان اذا خلص الامام التراويح - [00:40:10](#)

يقومون هم بطرف المسجد وكل ثلاث لياالي يختمون القرآن. يعني عشر اجزاء في كل ليلة يقرأ وعن عبدالصمد قال حدثنا ابو الاشهب قال كان ابو رجاء يختم بنا في قيام رمضان لكل عشرة ايام وعن - [00:40:30](#)

يزيد ابن قسفت عن السائل ابن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة قال وكانوا يقرأون منتين وكانوا يتوكؤون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان من شدة القيام. وضعف بعض العلماء مثل الشيخ اللباني لفظا - [00:40:50](#)

عشرين ركعة اذا نظرنا الى طبقات السلف في قيامهم نجدهم كما قال ابن الجوزي على اه طبقات سبع طيب نحن نبي نكون من احد هذه الطبقات نذكرها. قال الطبقة الاولى كانوا يحيون كل الليل. وفيهم من كان يصلي الصبح بوضوء - [00:41:10](#)

العشاء وهذا منقول عن مثل ابي حنيفة رحمه الله من تبع التابعين وعن مثل عثمان من الصحابة وعن مثل سعيد جبير من التابعي. تأملوا عثمان رضي الله عنه سعيد ابن جبير ابو حنيفة رحمه الله - [00:41:40](#)

الطبقة الثانية كانوا يقومون شطر الليل. طيب الطبقة الثالثة كانوا يقومون ثلث الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله عز وجل صلاة داوود. طبعاً ترى على فكرة تقسيم ابن جوزي لطبقات السلف في قيام الليل في كل العام - [00:42:00](#)

مو برمضان. قال الطبقة الثالثة كانوا يقومون ثلث الليل والطبقة الرابعة كانوا يقومون قدس الليل او خمسه. الطبقة الخامسة كانوا لا يراعون التقدير وانما كان احدهم يقوم الى ان يغلبه النوم - [00:42:20](#)

فينام فاذا انتبه قام. الطبقة السادسة قوم كانوا يصلون من الليل اربع ركعات او ركعتين. الطبقة السابعة قوم يحيون ما بين العشائين ويعسلون في السحر فيجمعون بين الطرفين اذا هذا - [00:42:40](#)

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اتاه وذلك كله. طبعاً هناك اسباب كانت معينة للسلف على قيام الليل - [00:43:00](#)

سأذكر هذه الاسباب لعلنا ان نجتهد في تحصيلها. هذه الاسباب ظاهرة واسباب خفية الاسباب الظاهرة الاول لا يكترون الاكل ولا الشرب فلا يغلبه النوم ولا يثقل عليهم القيام. ومثل حالنا - [00:43:20](#)

حنا الحين لو تروح بيت احد على الغدا تلقى بالكثير نوعين ثلاث. اذا جاء رمضان عشرين نوم. ليش يا اخوان هو رمضان شهر لكن هذا

ما يجوز هذا مخالف لهدى السلف التجار اليوم يفرحون اذا جاء رمضان - [00:43:40](#)

كان للمسلمين جعلوا شهر الصوم شهر الاكل. مع الاسف الشديد. هذا شيء غريب جدا. والله غريب يا اخوة ينبغي ان يغير هذا النمط

من الحياة المخالف لمنهج السلف كلية هذا امر تراه مخالف لاجل السلف - [00:44:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقيمات يقمن الصلوة. الامر الثاني لا يتعبون انفسهم بالنهار بما لا فائدة فيه. حتى يستطيعوا يعمل لي.

الامر الثالث لا يتركون القيلولة بالنهار لانها تعين على القيام. الامر الرابع لا يرتكبون - [00:44:20](#)

لو زار بالنهار فلا يحرمون قيام الليل. الله المستعان. وقد اه يعني اشتهر عن السلف ان من لم يقم من الليل فذلك لذنبه. اما الاسباب

المعينة الخفية فاربعة. الاول سلامة - [00:44:40](#)

بهم عن الحقد. الثاني خوف غالب يلزم قلوبهم مع قصر الامل الثالث معرفتهم بفضل قيام الليل. معرفة علمية. يقينية الرابع حبههم لله

وقوة ايمانهم بانهم في قيامهم لا يتكلمون بحرف الا وهو مناج ربه او ربه يكلمه. اذا احسست نفسك - [00:45:00](#)

انك انت قاعدة تكلمي الله عز وجل. الله يكلمك. ما يمكن تترك المحادثة هذي. لو ان انسان يحب ايود اطالة المحادثة او قصرها؟

نقيس هذا معنى بعض القول السلف لو صفت قلوبكم ما شعبتم من كتاب الله عز وجل. الله يكلمنا. لعلني انتقل الى - [00:45:40](#)

قضية اخرى وهي احوال السلف في الجود والكرم واختصر ان شاء الله. احاول اني اختصر. الاصل في حديث ابن عباس كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان. قال المهلب وفيه بركة اعمال الخير - [00:46:10](#)

وان بعضها يفتح بعضه ويعين على بعض. الا ترى ان بركة الصيام ولقاء جبريل وعرضه القرآن عليه زاد في جود النبي صلى الله عليه

وسلم وصدقته حتى كان اجود من الريح المرسله؟ قال الزين ابن المني رحمه الله في شرحه - [00:46:30](#)

كيف يعم خيره وبره من هو بصفة الفقر والحاجة ومن هو بصفة الغنى والكفاية اكثر مما يعم الغيث الناشئة عن المرسله صلى الله

عليه وسلم. قال ابن رجب قال الشافعي رحمه الله احب للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان - [00:46:50](#)

اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولحاجة الناس فيه الى مصالحه. ولتشاغل كثير منهم بالصوم والصلاة عن مكاسبه وكان ابن

عمر رضي الله عنهما يصوم ولا يفطر الا مع المساكين. فاذا منعهم اهل فاذا - [00:47:10](#)

معه اله عنهم لم يتعشى تلك الليلة. اه. وكان اذا جاءه سائل وهو على طعامه اخذ نصيبه من الطعام وقام فاعطاه السائل. فيرجع وقد

اكل اهله ما بقي في الجفنة فيصبح صائما ولم يأكل شيئا يعني مواصل - [00:47:30](#)

يونس ابن يزيد كان ابن شهاب اذا دخل رمضان فانما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام. وكان حماد بن ابي سليمان يفطر في شهر

خمسمائة انسان. خمسمائة انسان في الطب. وانه كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد مائة - [00:47:50](#)

ارحم الجود جودهم. اما التقليل من الطعام ها فقبل ان اتحدث فيه الاصل في تقليل الطعام في رمضان ما هو؟ قالوا يا رسول الله

انك تواصل ما يأكل النبي صلى الله عليه وسلم امامنا وقدوتنا لا يأكل في رمضان. قالوا انك تواصل. قال اني لست كي اتي -

[00:48:10](#)

يبيت عند ربي فيطعمني ويسقيني. باتفاق العلماء ان الراجح في ما لا يطعمني ويسقيني انه يحصل له الطعام والشراب معنوي لا

الحسي لانه لو كان حسيا ما كان مواصلا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يهتم بالطعام في رمضان - [00:48:40](#)

والصحابة رضوان الله طلبوا المواصلة فماذا قال لهم النبي؟ هل قال لهم لا ما يصير؟ لا. قال من كان منكم مواصلا فليواصل الى

السحر. يعني حتى ما يهتم ببطوره. ما ينشغل. ينشغل بالذكر بالطاعة بقراءة القرآن. قال فمن - [00:49:00](#)

كان منكم مواصلا فليواصل الى السحر. ومع هذا كله. بعضهم اراد ان يتشبه برسول الله. قال يا رسول الله دعنا نواصل معك قال يا

قالوا يا رسول الله اجعلنا نواصل معك. قال - [00:49:20](#)

امرنا ان نواصل اليوميين قال واراد ان يواصل الثالث نكل لهم لذلك يقول العلماء يكرهوا الصيام يكره الوصال

الكلي. اما الوصال الى السحر فالصحيح انه ليس بمكروه. لانه نبي - [00:49:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم قال من كان مواصلا فليواصل الناس. اذا هذه اصول ثابتة في الاصل في التقليل الاكل في

رمضان لذلك نتأمل الان الاقوال. قال ابراهيم ابن ابي ايوب كان محمد بن عمرو الغزي يأكل في شهر رمضان اكلته. عند - [00:50:00](#) وعند السحر. وقال ابو العباس هاشم القاسم كنت عند المهدي عشية رمضان فقامت لانصرف. فقال اجلس فجلست ففصلى بنا ودعا بالطعام فاحضر طبق خلاف عليه ارغفة وانية فيها ملح وزيد - [00:50:20](#)

وخل فدعاني الى الاكل فاكلت اكل من ينتظر الطبخ. هو الحين جالس عند منو؟ جالس عند المهدي خليفة المسلمين يقول انا اكلت الخبز مع الملح والزيت والخل والحين انتظر الطبخ فقال الم تكن - [00:50:40](#)

قلت بلى قال فكل واستوفي فليس هنا غير ما ترى. خليفة المسلمين هذا حاله. سبحانه. اما عمر فكان يفطر على الخبز والخل. اذا كان رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على ماء على رطب على تمرات - [00:51:00](#)

هذا فطور النبي صلى الله عليه وسلم. حنا اليوم ندخل المرة الحريم يسمعون ما يسمعون زين كلكم انا حرامي اللي قاعد نسويه والله يا اخوة شلون نرضى امهاتنا خواتنا بناتنا ينشغلون عن الذكر عن قراءة القرآن عن التلاوة بالمطبخ - [00:51:20](#)

بعض الحريم انا اعرف اناس من اقارب يدخلون من بعد صلاة الظهر الى المطبخ ويأتي وقت اذان المغرب والى الان ما خرجت ثم بعد ذلك تجلس وتسوي بعد التراويح تسوي لليوم الثاني. ليش - [00:51:40](#)

هل اصبحنا الى هذه الدرجة؟ هذا نمط غلط عظيم جدا نعيشه لا بد ان نغيره نحن نبدأ نجاري الناس اصبحنا ايها الاخوة والله غلط. لو واحد منا عزم الناس على اكلة واحدة خلاص الناس كلهم رايعين يختدون فيك يا اخي. خل الناس يقتدون فيك بالخير. اعزم الناس

على اكلة واحدة - [00:52:00](#)

خلك انت الجليل الشجاع لتسن هذه السنة الحسنة الميئة. يقول لا الناس يضحكون عليك خلهم يضحكون يا اخي. طبق سنة النبي

صلى الله عليه وسلم. على كل حال هذا ما تيسر لان الوقت الطال فاسأل الله جل وعلا ان - [00:52:20](#)

يوقفنا واياكم الاقتداء بحال السلف. واسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم شهر رمضان ونحن في صحة وعافية ايمان حتى نقوم على اداء هذه العبادات على اكمل وجه واتمه. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:40](#)

الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك. لا زين ما اخذ له سعر. زين اذا عندكم اسئلة ما عندي مانع. استغفر الله العظيم اي تفضل شيخ خالد. ما حكم صلاة الوتر كهيئة المغرب؟ ايه. اسوي ركعتين. نعم. ويسلم ويقوم يصلي - [00:53:00](#)

ركعة واحدة ويسلم بعد. هذا هو الصواب. ان يصلي ركعتين ثم يصلي ركعة. عفا يصلي يصلي ركعتين ويقوم الى الثالثة. ها يعني

كالمغرب؟ كالمغرب. نعم. هذه المسألة خلافية. الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر ان حديث لا - [00:53:30](#)

تشبهوا وتر الليل بوتر النهار حديث حسن. فاذا هذا الحديث ثبت معناته ما ينبغي ان نشبه. فان قال قائل فان هذه الصلاة عن تلامذة ابن مسعود كان اسود ابن يزيد النخعي وابراهيم وهو فعل حماد وقول ابي حنيفة رحمه الله نقول هذا قولهم المسألة خلاف -

[00:53:50](#)

بين الصحابة لكن ظاهر الحديث كل الاحاديث فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وتر على السورة الآتية اما يصلي احدى

عشر ركعة بتسليمة واحدة او يصلي ركعتين ركعتين ثم يختم بركعة. او يصلي اربع فاربعة - [00:54:10](#)

ها اه اربعة فاربعة فثلاث بتسليمة واحدة. هذه الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم او يصلي تسع ركعات او سبع ركعات وجاء عن

بعض الصحابة ثلاث ركعات لكن ركعتين وركعة. وابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول من - [00:54:30](#)

قام بعد العشاء بركعتين فقد قام الليل فليوتر بواحد. نعم. وظاهر حديث البخاري صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى حد يكون الفجر

فليوتر بركعة هذا دليل ان الوتر ركعة. لكن في رواية قال فليركع ركعة توتر له ما سبق. المقصود - [00:54:50](#)

ان يحصل مع الجميع الافراد. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:55:10](#)